Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصحبه فى رحلة جهاده وكفاحه ورسالته ، وكان أبو طالب أميناً على ابن أخيه وهو صغير ، فأولاه عنايته ورعايته وحبه وعطفه وبره وتقديره ، وكان أميناً عليه وهو كبير يواجه مسئوليات الدعوة ، فأعطاه الأمان والحماية ، ووقف فى وجه قريش كلها يدفع عنه ضرهم ويصد عنه عداءهم ، ويعطيه الثقة ، ويهبه الأمن ، ويمده بالقوة .

ولقد كانت كفالة جده ثم عمه له ﷺ بعد موت أبيه وأمه مذكورة فى الكتب القديمة من علامات نبوته ، كما كان كثيرون من العارفين بالعلم من أصحاب الأديرة يعرفون ذلك أيضاً ، فقد حدث أن صحب أبو طالب ابن أخيه فى تجارة ، ونزلا معاً براهب صاحب دير ، فقال له الراهب : « ماهذا الغلام منك ؟ » فقال أبو طالب : « ابنى » ، فقال الراهب : « ماهو بابنك ، وماينبغى أن يكون له أب حىّ » فتعجب أبو طالب وسأله : « ولم ؟ » ، قال الراهب : « لأن وجهه وجه نبى ، وعينه عين نبى ، وهو النبى الذى يبعث لهذه الأمة » .

وفى بصرى التقى أبو طالب والراهب بحيرا الذى رأى وهو بصومعته رسول الله فى الركب وغمامة تظله من بين القوم ، ثم لما نزلوا فى ظل شجرة ، رأى الغمامة قد أظلت الشجرة ، التى مالت أغصانها على رسول الله حين استظل تحتها ، سأل بحيرا أباطالب : « ماهذا الغلام منك ؟ » ، فقال أبو طالب : « ابنى » ، قال : « ماهو ابنك ، وماينبغى لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًّا » ، فقال : « هو ابن أخى » ، فسأل : « فما فعل أبوه ؟ » ، قال : « مات وأمه حبلى به » ، قال : « صدقت ، ومافعلت أمه ؟ » قال : « توفيت » ، قال :